



# بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



المجلد الثاني - عدد رقم 46 (( عدد خاص من وحي ظروف المرحلة )) 12 ربيع ثان 1437 هـ - 22 يناير 2016 م

الأول، لأن العمل الذي لا يتعدى شغفه صاحبه قاصر ضئيل، أما العمل الذي ينتفع صاحبه به العامل وغيره من قومه وبني جنسه يكون له شرفه وخطره وجلاله.

كما تتبدى تلك القدرة على اختيار الصواب في اختياره لمجوره في المقاهي والشوارع والمساجد، فأعلن أن المسجد وحده لا يكفي، ورأى هؤلاء البسطاء قوة حملة تفيض إيمانا، وأنهم الأولى بالتعهد والرعاية والتعليم والإرشاد والتنظيم والرقابة، وقد وجد فيهم الكفاية، رغم كونهم لم يكن فيهم ما يميزهم إلا ميزة الإصغاء والاتباع، بما تعنيه من القدرة على التعلم والاستعداد للقبول، وعلم المطلوب منهم أن يكونوا نموذجاً لغيرهم بحسن استعدادهم لإصلاح العيوب وأن يحسنوا القدوة بان يكلفوا أنفسهم غاية ما يستطيعون، فقد يأتي من يفوقهم فيستطيع فوق ما استطاعوا، ورضي منهم أن يكونوا صفاً أولاً تتلوه صفوف على مثاله، وقد كان منهم من واجه الموت وهو لا يحفل بمقاومة ذوي السلطان والبأس .

وكذلك بدت قدرته على اختيار الصواب رغم زحام البدائل عندما اختار من بين تراث هائل مشرق أنتجته عقول مشرقة منيرة طوال أربعة عشر قرناً، فاختار منه ما يناسب روح العصر، فطرح على أمته أفكاراً نضيجاً، فيه كل ما تصلح إليه الأمة من كمال وما تحرص عليه من خير هو موجود وزيادة، ومحرر من دخنه كذلك، وأعلن أننا لن نقيده أنفسنا بغير ما قيدنا الله به، ولن نلزم عصرنا لونه عصر لا يتفق معه، والإسلام دين البشرية جميعاً .

ثم عرضه عرضاً لا تقاها قابلاً للاعتدال، يسع احتياجات الأمة جميعاً وقد شهد له بذلك معاصروه .. فكل انطلاقة للأمة بعيدة عن فكره إما قاصرة، وإما مستحيلة.

كما ظهرت قدرته على اختيار الصواب عندما دعاه بعض من فضيله أن يعدل عن مشروعه طويل الأمد في العمل السلمي الهادئ والمعتدل إلى الارتطام والصراع فأعلن أنه لن يدع يقينه لشكوكهم. لأن ما اختاره من وسائل لتحقيق أهدافه إنما استقره من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما كلف نفسه فيه عناء البحث والدراسة ما أورثه الاطمئنان واليقين، والرضا والارتياح، وهو ما أشار إليه بقوله :

“ليست في كل الظروف مخاصمة الحاكم وإحراجه من الإسلام فقد يقف الحاكم أمام عدو قوي للمسلمين يدفعه ويحول دون غايته، فمن الحق وليس من الدين أن يجرجه المسلمون، وهو يحول بين وصول عدوهم إلى غايته منهم“

وكذلك عند صدور قرار بجل جماعته واعتقال رجاله وقد ضاق به صدر من ضاق فأتى بنفسه وبدعوته أن يكون أداة صراع داخلي، وادخر قوته للوطن ولخدمة قضايا أمته الكبرى، وقال لأتباعه : “أسلموا أكتافكم للسعدين، فلن أضيع الأمة من أجل الحكومة، ولن أضيع الوطن من أجل النولة (أي السلطة)، فالعبرة بأخلاق الأمم وليس بشكل الحكومات، والدولة في الإسلام إنما هي تعبير عن مفاهيم الدين والأخلاق”

فتجلى ذلك كله حسن اختياره للصواب رغم زحام البدائل وضحيج الأصوات.

د . صلاح عبد الحق

## أيها الإخوان

### أحرصوا على دعوتكم

إوصيكم كذلك بأن تثبتوا على هذه الدعوة، وتذكروها دائماً، وتؤدوا حقها من وقتكم بالإجماع الدائم، ومن مالكم بالإشتراك المناسب، ومن جهودكم بالعمل المتواصل، ومن عواطفكم بالحب المتبادل، وألا يصرفكم عنها صارف من كسل أو قعود أو ريب أو شكوك أو يأس أو توجس أو وعيد، فهي دعوة الله ظاهرة بتأييده، مرعية بتوفيقه، واصلة إلى أهدافها بنصره.

(وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمَّ نُورُهُ) التوبة 32، (فَاصْبِرْ لِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) الروم 60).

## الإمام الشهيد حسن البنا - رحمة الله

عُرِفَ الإمام البنا - رحمه الله - بصفات مؤثرة هي صفات كل قائد تحولي وهو صنف قليل نادر. تجلت هذه الصفات في :-

1. قدرته على اختيار الصواب رغم زحام البدائل.
2. وقدرته على الابتعاد عن الغموض والتعقيد.
3. وقدرته على ترجمة الأفكار والمعاني إلى أفعال وأعمال.
4. وقدرته على تفادي الصراعات وتلافي الأخطاء.
5. وقدرته على العبور بدعوته إلى مراحل وغايات بشعارات ومهارات.

أما عن قدرته على اختيار الصواب فقد تبدت في بدايات حياته حين خير بين التصوف الصادق وما يعنيه من الإخلاص والعمل.. وبين التعليم والإرشاد وما يعنيه من مخالطة الناس وغشيان مجامعهم. يقول الأستاذ الإمام في مذكراته : “فاخترت الثاني بعد أن نهجت

داخل هذا العدد

أخي الذي يختصمني

أيها الإخوان

توعية الأمة وأفراد المجتمع

شرح الأصولين 17 - 18 من الاصول العشرين

## في آفاق التربية الإخوانية

### أخي الذي يختصمني:

أ. د. محمود عزت القائم بأعمال المرشد العام للإخوان المسلمين إن ظلمتك فقد ظلمت نفسي، وإن ظلمتني فقد ظلمتني نفسي، وليس لنا جميعاً إلا طلب المغفرة ممن عقد بيننا عقد الأخوة ويايعناه علي الوفاء، وفاءً لا يعدوا عليه تلون ولا شحناء ولا بغضاء، فلنسارع بالتوبة والانتابة الي الغفور الرحيم، "وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً".

### أخي الذي يسعى بالصلح بين الإخوان:

جعلك الله رحمة من رحماته " فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"، أعدك بسلامة الصدر والإنصاف من النفس، أعدك بقول الحق والقيام بالقسط ولو على نفسي، وأشهد لمن خالفني بحسن القصد، وما قمت إلا بتصحيح الإجراءات، وما توفيقنا جميعاً إلا بالله، عليه توكلنا واليه ننيب.

**أخي الذي يختصمني:** أدعوا لك بما أدعوا لنفسي "اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا".

**أخي الذي يختصمني:** السعي إليك واجب علي، فأحسبك ممن جاء يسعي الي مرضاة ربه في هذه الجماعة المباركة . فكيف أعيس من قولك، أو عنك أتولي أو أتلهي وعتاب ربي لخاتم أنبيائه وامام رسله قرانا يتلى "وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى".

### أخي الذي يختصمني:

ما تعلمته منذ كنت صبياً شبلاً في هذه الدعوة، ومما عايشته وتربيت عليه شاباً وكهلاً ثم شيخاً يرجوا حسن لقاء ربه، أن من أرجي الطاعات الصبر علي صحبة الصالحين، فلا تعد عيناك عنهم، فليس بعدهم إلا من كان أمره إفراطاً وإسرافاً وضياعاً وهلاكاً "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطاً".

**أخي الذي يختصمني:** إنني أسأل الله الصديق فيما عزمت عليه ألا أنزع يدي من يديك في طاعة، والسابق منا يأخذ بيد أخيه الي الطاعة.

### إلى إخواني جميعاً:

من كان مقتدياً فليقتد بمن مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، وكل واحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم.

### وإن الرجال تُعرف بالحق، ولا يُعرف الحق بالرجال.

أسأل الله ان يوحد صفنا، وأن يجمع على الحق كلمتنا، وأن يرفع بنا للحق راية ويعز بنا للإسلام مكانة، وما النصر منا ببعيد، وإني أراه قريباً اللهم.

### إذا تعكر الصفو .. تأخر الصف

إن دماء الشهداء وآلام آلاف المعتقلين من أبناء دعوتنا المباركة تكتب واجباً على الأحياء أن يسيروا بلا خلاف في إتمام الشوط الذي بدأوه، وتجنب الهدر المأساوي لطاقة الصف الإخواني - بكل ما تحمله كلمة صف إخواني من مبنى ومعنى - في غير الميدان الذي أعدوا له.

وبصرف النظر عن نوع الخلاف وأسبابه، فإن حق الدعوة وواجب الوقت يفرضان التغلب على مسببات الخلاف ومواجهته وتخطي آثاره، والحذر الحذر من مغبة تصاعد الخلاف؛ لأنه إذا تعكر الصفو تأخر الصف. لنا يجب التعامل بروح التسامح وإثبات الموضوعية على الذاتية، وأن يملك كل طرف الاستعداد للتنازل عن بعض حقوقه ومسئوليته في سبيل نجاح الصف قيادة وحناء في تحقيق أهداف المرحلة الحرجة من عمر الدعوة والوطن، ولنعلم أن خطوة واحدة من 100 شخص أفضل من 100 خطوة من شخص واحد، ولا ننس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يد الله مع الجماعة). وصدق الأستاذ المرشد عمر التلمساني رحمه الله إذ قال: (إن أمرنا بهم من خلال قضيتين:

رؤية الحق، وأن يبرزنا الله اتباع الحق، وذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم أرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه).

وتعصر القلب مرارة - والكلام للأستاذ محمد أحمد الراشد - حين لا يجد المخلص أمامه لتجنب الدعوة أضرار الفتنة سوى اللجوء إلى قضاء سليمان عليه السلام بين الوالدين، الحقيقية والمزيفة، صحت به الأم الحقيقية رافة أن يُشق إلى نصفين.

وفيما يُظاھر السعي أرباء يأخذون بالظاهر، والسُرُّ يلجئ المخلص أن يروح به، ولو صرح به لاقتنعت نفوس، وهذات قلوب، لكنه السر.

من أجل ذلك وغيره، تتوجه ببعض النصائح، إلى كل رجل رشيد من أبناء دعوتنا:

- إن أخي الذي أعدته الجماعة ليختلط دمه بدمي في ساحة الجهاد، كيف أصبحت أظن فيهِ؟

- ليس يخيفنا أننا قلة، أو أننا بدون عدة، إنما الذي يخيف أن ننسى أنفسنا فلا نكون على صلح مع الله.

- ليس الدهاء يوصلنا، بل التوكل، وأن ندعو وقول: (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً).

- تناصُر المؤمنين بينهم أساس، وبهم يظهر قدر الله في النصر (هو الذي أيدك بنصره، وبالمؤمنين).

- إفساد الأعداء الخارجيين وكيدهم لنا يزيدنا تماسكاً، لكن النخر الداخلي يوهي ويدهي، ويلهي ويسهي.

- إن الجدد لا يلبطون إلا إذا لفظ بعض القداماء، ومن طبائع النفوس التقليد. ومن سنَّ سنة سيئة فعله وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

- الطغاة خدمونا، لأنهم ظلموا، فلك الناس الشوق للحرية، ومن معاناة الظلم والحن يتعلم الشعب الحرية، لكن الفتن تكسر النفوس، وتخذل

## من أهداف ومقاصد

### العمل مع البيت والمجتمع

- توعية الأمة وأفراد المجتمع بواجبها ودورها، وتبني قضايا الأمة الإسلامية، وإشاعة روح الوحدة والتعاون بيننا وبين أمم العروبة وشعوب الإسلام، ومقاومة الفرقة والتناحر:

وأن نصل إلى " .. إيجاد القناعة لدى الشارع المصرى بضرورة التغيير الإسلامي "

الأستاذ مصطفى مشهور، رسالة: الرؤية الواضحة.

وهذا المجال يشمل:

أ - البدء بتصحيح فهم المسلمين لدينهم، وشرح دعوة القرآن شرحاً واضحاً وعرضها عرضاً كريماً يوافق روح العصر ويكشف عما فيها من روعة وجمال ويرد عنها الأباطيل والشبهات.

ب - وتجديد أثره البالغ في النفوس، مع إحياء الأمل لديها، والثقة في تأييد الله لها.

ج - توعية الأمة بحال العالم الإسلامي وما يحدث له من نكبات، وما يحيط به من مؤامرات وأخطار.

د - واستثارة العاطفة الإسلامية وأن تستشعر واجبها نحو إخوانهم في الدين وأن تتحرك بإيجابية للوقوف أمام المؤامرات والتواصل مع إخوانهم المسلمين ونجدة وإغاثة هذه الشعوب المستضعفة وتبني قضيتها وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

يقول الإمام: " .. وحسبى هذه الفواجع في هذا البيان، فتلك سلسلة لا آخر لها وأنتم تعرفون هذا ولكن عليكم أن تبيينوه للناس وأن تعلموهم أن الإسلام لا يرضى من أبنائه بأقل من الحرية والاستقلال فضلاً عن السيادة وإعلان الجهاد ولو كفهم ذلك الدم والمال " )

رسالة : المؤتمر الخامس.

ويقول: " .. أن نذكر هذه النكبات دائماً، وأن نتلوها على أنفسنا صباحاً ومساءً، وأن نلقنها أبناءنا ونساءنا وإخواننا، وأن ننشرها بين أصدقائنا وفي مجالسنا .. حتى ينشأ شبابنا وهم على بينة من أمر أعدائهم، فلا يخدعون كما خدعنا، ولا يلاقون ما لاقينا "

العالم الإسلامي أمام ما نزل به، الإمام الشهيد 1931م ( من كتاب الإمام الشهيد للأستاذ / فؤاد الهجرسي، ص 117 ) .

هـ - تبني الوحدة العربية والإسلامية، ومطالبة الحكومة بتدعيم هذا المسار، ودعم آلياته العملية.

- التوعية بطبيعة الأعداء وخصوم الأمة وعدم الانخداع بهم

والغفلة في التعامل معهم:

فالمطلوب أن " ينشأ شبابنا وهم على بينة من أمر أعدائهم فلا يخدعون كما خدعنا ولا يلاقون ما لاقينا " .

ويقول أيضاً: " لا تخذعوا أنفسكم أيها المسلمون وحسبكم غفلة وحسن ظن بالأيام فقد وصف الله لكم القوم في كتابه فقال: " ولا يزالون يقاثلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا" [ البقرة: 217].

"فاذكروا دائماً أن أول جانٍ على الإسلام هم أبنائهم الأغرار المفتونون، الذين تركوا مظاهره ونددوا بها، فقاتل الله اللادينيين من أبناء الأمة الإسلامية فذكروا أنفسكم أيها الإخوان دائماً بأن ملاحدة المسلمين في مقدمة خصومكم " .

- التوعية باستمرار حول المنهج الإسلامي والتشريع

الإسلامي، والرد على الشبهات وإظهار الحقائق الناصعة بشأنه، حتى يصبح مطلباً جماهيرياً ينادى به الشعب ويقف وراءه، وبذلك يرتبط بالأهداف الإسلامية العليا، من: إقامة الحكم الإسلامي كاملاً، وتحرير الأوطان، وعودة الخلافة، وأستاذية العالم:

يقول الإمام في هذا المجال: "هذه معانٍ أحب أيها السادة أن تنازع بيننا، وأن نذيعها في الناس، فإن كثيرين لازلوا يفهمون من معنى النظام الإسلامي ما لا يتفق بحال مع الحقيقة " .

" فمن دعوتكم أيها الأخوة الأحبة أن تساهموا في السلام العالمي وفى بناء الحياة الجديدة للناس بإظهارهم على محاسن دينكم وتجليه مبادئه وتعاليمه لهم وتقديمها إليهم "

رسالة : اجتماع رؤساء المناطق.

" ونعتقد أن في المنهج الإسلامي كل الأصول اللازمة لحياة الأمم ونهضتها وإسعادها للفرد والأسرة والمجتمع والدول " .

وأن يدركوا جيداً مدى تخلى الحكومات وبعدها عن شريعة القرآن: " إن الإخوان المسلمين لم يروا في حكومة من الحكومات .. من ينهض بهذا العبء أو من يبدي الاستعداد الصحيح لمناصرة الفكرة الإسلامية، فلتعلم الأمة ذلك، ولتطالب بحقوقها الإسلامية وليعمل الإخوان المسلمون "

رسالة : المؤتمر الخامس.

## شرح الأصول العشرين

### للأمام الشهيد حسن البنا

شرحها المرحوم الدكتور عبد الكريم زيدان

المراقب العام الاسبق لجماعة الإخوان المسلمين في العراق

### الأصل السابع عشر

(والعقيدة أساس العمل، وعمل القلب أهم من عمل الجارحة،

وتحصيل الكمال في كليهما مطلوب شرعاً وإن اختلفت مرتبتا  
الطلب).

### الشرح

العقيدة الإسلامية هي التي تقوم على الإيمان بالله وملائكته

وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وما تتضمنه أصول  
هذه العقيدة، فهي والحالة هذه أساس العمل، فلا يُقبل عمل إذا لم يكن  
وراده هذه العقيدة كدافع للعمل، وواقع حسب ما تقتضيه هذه العقيدة،

فإذا اختلفت العقيدة أو فسدت أو كانت باطلة أو لم تتضمن

أصولاً كان العمل فاسداً وغير مقبول، ويقدر رسوخ معالم العقيدة  
وأصولها في النفس يكون العمل ثقيلاً في ميزان الحساب ومثمراً  
أطيب الثمرات، كالشجرة كلما غارت أصولها جاءت ثمارها طيبة  
يافة ريانة.

وعمل القلب أهم من عمل الجارحة لأن القلب مصدر العمل

وموجهه، فإذا كان القلب محشواً بالإيمان والإخلاص ومنجهاً إلى الله  
تعالى وممثلةً بخشيته ومراقبته وهذه كلها من أعمال القلب، كان عمل  
الجارحة مرضياً عند الله سبحانه وتعالى،

ومن هنا كان عمل القلب أهم من عمل الجارحة، بل إن

العبادات القلبية من توكل على الله ورضا بقضائه وثقة به ومحبة له  
وتوجهاً إليه وخشية منه، هذه العبادات وأمثالها وخلو القلب من  
أضدادها هي أكبر وأعظم أجراً من أعمال الجوارح،

وإن كان لا بُد من أعمال الجوارح ولا يغني عمل القلب عن

أعمال الجوارح ولكن عمل الأخيرة يزكو جداً ويعظم كثيراً إذا نشط  
القلب في عباداته، وتضمحل أعمال الجوارح إذا ركد القلب أو فتر  
أو غفل أو كسل عن عباداته وأعماله.

فعلى المسلم أن يحرص على عبادات القلب حرصاً عظيماً في

كل وقت وحين، وفي رواحه ومجيئه، وفي سكونه ومسيره، وفي عمله  
ويقظته وخلوته، وإذا حان وقت أعمال الجوارح وعباداتها كالصلاة  
والصيام والجهاد قام إليها نشيطاً وأداها وقلبه في حالة نشاط ويقظة

وانتباه،

ولا يجوز له أبداً التفريط بأعمال الجوارح بحجة أنه مشغول

بعبادات القلب كما يفعل بعض الجهال من العباد والمتصوفة، فعبادات  
الجوارح لا بُد منها ولا يجوز التفريط فيها مع عدم الغفلة عن أعمال  
القلب.

### الأصل الثامن عشر

(والإسلام يحرر العقل، ويحث على النظر في الكون، ويرفع قدر

العلم والعلماء، ويرحب بالصالح والنافع من كل شيء، والحكمة ضالة  
المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها).

### الشرح

الإسلام يحرر العقل من الجهالات والغوايات والأباطيل لأنه يضع

الإنسان على الصراط السوي ويعصمه من الزلل والخطأ..

ويحل له المشكلات الكبيرة التي طرقت عقول البشر وهي من أين

جننا؟ ولماذا جننا؟ وإلى أين المصير؟

وتحرير العقل لا يعني انفلاته من كل قيد بل جولانه ضمن

الحدود الطبيعية له حتى لا يجمع به الخيال فيرى الباطل حقيقة والخطأ  
صواباً، فالإسلام يحرر العقل من العبودية لغير الله ومن الاستمساك

بأباطيل الدنيا، والإسلام يحث على النظر في الكون،

وفي القرآن مدح وثناء للذين يتفكرون في خلق السموات والأرض،

وهذا التفكير يقودهم إلى زيادة الإيمان بربهم ومعرفة بعظم قدرته وقوته

وفي وقتنا الحاضر يجب أن سيتقيد المسلمون من العلوم الكونية

والمدينة ويتعلمونها ليعرفوا بعض أسرار الكون ويجعلوا هذه المعرفة وسيلة

من وسائل الدعوة إلى الإيمان بالله فضلاً عما يستفيدونه من ذلك من

أمر دنياهم، والإسلام يرفع قدر العلم والعلماء وهذا واضح في آيات كثيرة

في القرآن ويرحب بالصالح النافع من كل شيء أي لا يمنع الإسلام الأخذ

بما ينفع الناس كالاختراعات الحديثة والصناعات المختلفة وعلوم الطب

والفيزياء والكيمياء،

بل أصبح تعلم هذه الأمور من الفروض الكفائية لحاجة المسلمين

إليها ولأنها من أسباب القوة وإعداد القوة فرض على المسلمين.

وهذا النافع الصالح من العلوم وسائر الصناعات يأخذها المسلم

وإن صدرت من غيره أو بدأ بها واكتشفها غيره لأنه أحق من غيره

بالانتفاع بالصالح النافع من الأقوال والأفعال، ولا يرفض المسلم إلا ما

خالف الإسلام أو نهى عنه الإسلام.